العطف والنصب على ان يكون مفعولا معه نحو جئت انا وزيد وزيدا بالرفع والنصب
وانما جاز العطف ههنا لتاكيد الضمير المتصل بالمنفصل وفيه نظر لانه يشكل بمثل ضربت
زيدا وعمرا فانه جاز العطف مع انه لم يجز غيره لا يقال نريد بالجواز جواز العطف
وعدمه وههنا يجب العطف لانا نقول الجواز اعم من ذلك والذي يدل عليه قوله عقيب
ذلك وان كان فعلا معنى وجاز العطف تعين العطف فانه اطلق الجواز على العطف مع
انه واجب وفيه نظر من وجه آخر وهو انه لا يلزم من جواز العطف جواز الوجهين و
يجوز النصب ان لو اريد المصاحبة وهو ممنوع وجواب الاخير ان التردد في
عامل المذكور بعد الواو التي للمصاحبة وحينئذ لا شك انه يجوز فيه الوجهان فان قيل
انما حد المفعول معه لينصب اذا علم فكيف جاز فيه غير النصب والجواب الذي ذكره
في المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه لا يمكن ههنا لانه انما حد كل واحد منها بعد
ان علم ان قسما منه يرفع وهو الذي يقام مقام الفاعل قلنا انما جاز فيه غير النصب
بيانه ههنا كما بين في غيره قبل ذكر الحد فلولا بيانه ههنا جزمنا ان جميع اقسامه
منصوب لكن يلزم مما ذكرناه ومن ترديده في الكتاب ان عمرا في قولنا قام زيد وعمرو
وما لزيد وعمرو مفعول معه لكن في جواز اطلاق هذا الاسم عليه نظر وان لم يجز
العطف تعين النصب بان يكون مفعولا معه نحو جئت وزيدا وانما لم يجز العطف ههنا
لامتناع العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تاكيد ولا فصل كما يجيء في بابه وان
كان العامل فعلا لفظا فلا يخلو من ان يجوز العطف او لا يجوز فان جاز العطف تعين العطف

العطف لضعف العامل نحو ما لزيد وعمرو وان لم يجز العطف تعين النصب للضرورة
نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا وانما امتنع العطف لانه يمتنع العطف على الضمير المجرور
الا باعادة الجار ولم يعد الجار ههنا واذا امتنع العطف تعين النصب بانه مفعول معه
بالفعل معنى لان التقدير ما تصنع وعمرا وانما اورد مثالين ليعلم ان معنى الفعل موجود
مع حرف الاستفهام والجار والمجرور ومع حرف الاستفهام والاسم قوله الحال ما يبين
هيئة الفاعل او المفعول به الى آخره اي الحال ما يبين هيئة الفاعل نحو جاني زيد راكبا
او هيئة المفعول به نحو ضربت زيدا مجردا عن ثيابه او هيئة الفاعل والمفعول به معا
نحو لقيت زيدا راكبين فخرج بالهيئة غير مبين الهيئة سواء كان مبينا للذات كالتمييز او
لم يكن وخرج باضافة الهيئة الى الفاعل او المفعول به النعت نحو جاني زيد الراكب
ورايت زيدا الراكب لان الراكب مبين هيئة زيد لا بالنظر الى كونه فاعلا او مفعولا به
ونحو القهقرى في رجع القهقرى لانها لا تبين هيئة الفاعل ولا المفعول به وانما قيد
المفعول بقوله به لان الحال لا تقع بيانا لسائر المفاعيل لكونها فضلة بالنسبة الى
المفعول به ولا يشكل بمثل جئت انا وزيدا راكبين مع ان زيدا ذو الحال وهو مفعول معه
لان مجيء الحال عنه من حيث انه فاعل معنى لا انه مفعول معه وانما قال ما يبين ولم يقل
اسم يبين لان الحال يكون جملة والجملة لا تكون اسما اعلم انه لو قال ما يبين هيئة الفاعل
او المفعول به او متعلقا باحدهما لكان اولى ليدخل فيه جاني زيد راكبا غلامه قوله لفظا او
معنى اي الفاعل الذي يكون الحال حالا عنه فاعل لفظا او فاعل معنى وكذلك المفعول الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)